برنامج لعب جماعي لتنمية مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال زارعي القوقعة

إعداد

الباحثة / شيماء محمد صالح سليمان[1]

مستخلص البحث

إستهدف البحث الحالي التحقق من فاعلية برنامج قائم على اللعب يسهم في تنمية اللغة البراجماتية لدى الأطفال زارعي القوقعة، وقد إتبع البحث الحالي المنهج شبه التجريبي (مجموعة واحدة بإجراء قياس قبلي و قياس بعدي على أفرادها) لتحقيق أهداف البحث وقد تراوحت أعمارهم من (٥ – ٧) سنوات، في عيادة (نهلة رفاعي) بمحافظة القاهرة، وقد إشتملت أدوات البحث على مقياس مهارات اللغة البراجماتية إعداد (منى سميح)، وبرنامج لعب جماعي لتنمية مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال زارعي القوقعة (إعداد الباحثة)، وأظهرت نتائج البحث فاعلية برنامج لعب جماعي لتنمية مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال زارعي القوقعة وأيضاً إنتهت نتائج البحث إلى عدم وجود فروض ذات دلالة إحصائياً بين كل من القياس البعدي و القياس التتبعي لأفراد العينة لأبعاد مقياس مهارات اللغة البراجماتية، كما وأوصى البحث بأهمية إستخدام برنامج لعب جماعي لتنمية اللغة البراجماتية لدى الأطفال زارعي القوقعة كفنية مهمة تساير الإتجاهات التربوية الحديثة في التعلم والتي تعتمد على اللعب والمشاركة والتعاون بين الاطفال والباحثة والذي ساهم في سرعة استجابة الاطفال لأنشطة البرنامج وساعد علي نجاح البرنامج في تحقيق الهدف الذي اعد من أجله وخلق جو من البهجة والسرور بين الأطفال والباحثة.

الكلمات المفتاحية: برنامج لعب جماعي، الأطفال زارعي القوقعة ، اللغة البراجماتية.

[1] **باحثة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة**

Abstract:

The current research aimed to evaluate the effectiveness of a play-based program designed to enhance pragmatic language skills in children with cochlear implants. A quasi-experimental design was employed, utilizing a single-group pretest-posttest approach to meet the research objectives. The participants, aged between 5 and 7 years, were assessed using a pragmatic language skills scale developed by Mona Samih, along with a group play program specifically created by the researcher to support the development of these skills.

The findings of the research demonstrated the program's effectiveness in improving pragmatic language skills among the children with cochlear implants. Additionally, the results indicated no statistically significant differences between the posttest and follow-up measurements on the pragmatic language skills scale, suggesting sustained improvements over time. The research recommends the implementation of group play programs as a vital approach in modern educational practices, emphasizing play, collaboration, and active participation. The interaction between the children and the researcher fostered an environment of joy and engagement, which was instrumental in the program's success and in achieving its intended outcomes.

Keywords: Group play program, children with cochlear implants, pragmatic language**.**

مقدمة البحث:

إن الاهتمام بالأطفال أصبح مهما جدا في الوقت الراهن وخصوصا أطفال الذين لديهم قصور في إحدى الجوانب النمائية تخص الإعاقة السمعية من الاعاقات التي تمثل مشكلة قديمة قدم وجود الإنسان وقد تغيرت النظر إليها مع مرور الزمن فالإهتمام بها يعبر عن وعي المجتمع والتقليل من الاثار السلبية المترتبة على هذه الإعاقة مهمة لجميع العاملين في مجال ذوي الإحتياجات الخاصة مشكلة البحث إنبعثت مشكلة البحث من خلال عمل الباحثة مع الأطفال زارعي القوقعة لتنمية المهارات اللغوية لديهم في بعض المراكز العلاجية ووحدة التخاطب بمستشفى الدمرداش ومن خلال إطلاع الباحثة على الأطر النظرية التي تتناول تلك المهارات اللغوية البراجماتية وجدت أن هؤلاء الأطفال يعانون من قصور في بعض المهارات البراجماتية مما دفع الباحثة لمساعدة هؤلاء الأطفال على تنمية اللغة البراجماتية لديهم.

وتؤكد دراسة (اشواق حسين، ٢٠٢٢) على فاعلية لعب الأدوار في خفض حدة إضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

وتوصل (جهينة المصري، ٢٠٠٩) إلى أن الأطفال كثيراً ما يخبروننا بما يفكرون فيه وما يشعرون به من خلال لعبهم التمثيلي الحر وإستعمالهم للدمى والمكعبات والألوان والصلصال وغيرها، ويعتبر اللعب وسيطاً تربوياً يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من خلال عمل الباحثة مع الأطفال زارعي القوقعة بمستشفيات جامعة عين شمس وإحتياجهم إلى التعلم بطرق جديدة عن طريق الحركة ، مما دعى الباحثة للبحث في جوانب القصور عند هؤلاء الأطفال، وتقديم الدعم والمساعدة لتحسين اللغة البراجماتية لديهم، سعيًا للوصول بالأطفال زارعي القوقعة إلى تمكينهم من البلاغة في اللغة؛ مما يسهل إندماجهم في المجتمع بشكل طبيعى وفعال.

كما إستشعرت الباحثة مشكلة البحث من خلال نتائج الدراسات والبحوث التربوية المرتبطة بمجال الدراسة والتي أكدت على وجود تأخر في اللغة البراجماتية لدى الأطفال زارعي القوقعة.

ومن هنا تبلورت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي:

- ما مدى فاعلية برنامج لعب جماعي لتنمية اللغة البراجماتية لدى الأطفال زارعي القوقعة ؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في جانبين :

[أ] الجانب النظري:

- يهتم البحث الحالي بفئة من فئات ذوي الإحتياجات الخاصة التي لم تنل حظها من الإهتمام والبحث في البيئة العربية، وهي فئة الأطفال زارعي القوقعة الإلكترونية، فالبحث الحالي هو خطوة لإثراء التراث النظري الخاص بهذه الفئة.
- التركيز على دراسة مهارات اللغة البراجماتية لدى هذه العينة.
- تمثل هذا البحث نوع من الاضافة العلمية الى رصيد المعرفة العلمية فيما يتعلق بتنمية اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الهمم (زارعي القوقعة).

[ب] الجانب التطبيقي:

- تقديم وتطبيق برنامج لعب لتنمية اللغة البراجماتية يمكن أن يستفيد منه الأخصائيون والمعلمون والمؤسسات ومراكز التخاطب ورعاية ذوي الإحتياجات الخاصة في التطبيق مع الأطفال زارعي القوقعة وأقرانهم مما يسهم في تحسين وتنمية هذه الفئة.
- مساعدة الأطفال زارعي القوقعة في تنمية اللغة البراجماتية مما يؤثر في مساعدتهم على المشاركة المجتمعية الفعالة.
- قد تفيد نتائج هذا البحث الباحثين والقائمين والمهتمين بالأطفال زارعي القوقعة بفتح أفاق جديدة تسهم في مساعدة الأطفال زارعي القوقعة الإلكترونية.

أهداف البحث:

- تنمية اللغة البراجماتية لدى الأطفال زارعي القوقعة.
- التحقق من فاعلية برنامج اللعب الجماعي في تنمية مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال زارعي القوقعة والتأكد من مدى إستمرارية فاعلية البرنامج بعد التطبيق.

مصطلحات البحث:

الأطفال زارعي القوقعة:

تُعرفهم الباحثة إجرائيًا بأنهم الأطفال الذين قاموا بإجراء عملية جراحية يتم من خلالها زراعة جهاز يعمل على إستعادة السمع لدى ذوي فقدان السمع الشديد والعميق.

هو ذلك الطفل الذي يعاني من فقد سمعي شديد في كلا الأذنين وزرعت القوقعة الإلكترونية في أذنه الداخلية لإعادة السمع له. (محمد رزق، إسراء عبد الوهاب، هانم محمود. ٢٠٢١: ٢٠٤).

البرنامج التدريبي:

وتعرفه الباحثه بانه عملية منظمه ومخططه تهدف إلى مساعدة الأطفال على إكتساب بعض مهارات اللغة البرجماتية من خلال جلسات تدريبية محددة الأهداف والأنشطة والفنيات.

اللغة البراجماتية :

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها القدرة البراجماتية للأطفال من سن سنتين إلى عشر سنوات والتي تضم أربعة جوانب للقدرة البراجماتية هي :

١- المهارات البراجماتية تنقسم إلى :

- جوانب غير لفظية عن طريق مراقبة الطفل من أجل الإستخدام الفعال للتواصل البصري في جميع المواقف طوال فترة الإختبار من الإستخدام الفعال لتعابير الوجه والإيمائات.
- جوانب لفظية عن طريق مهارات المحادثة وفهم الإستدلالات وفهم الأسئلة ومهارات السرد.

٢- الوظائف البراجماتية تعتمد على مهارات الرد المناسب في المواقف الإجتماعية المختلفة.

٣- العوامل البراجماتية تعتمد على التعبير عن المشاعر في المواقف المختلفة.

وإنها تمثل بشكل عام دراسة الفهم الطبيعي للغة فصله وعلى وجه التحديد دراسة مدى تأثير السياق في تفسير المعاني . (Maraheel,W.O.M 2004)

اللعب الجماعي :

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه لعب منظم هادف بين مجموعة من الأطفال ومدرب قائم على التفاعل والتعاون من أجل تنمية مهاراتهم في جميع المجالات التعليمية والتربوية والنفسية .

الإطار النظري للبحث:

تعريف اللعب الجماعي :

هو وسيط تربوي مهم لأنه يعمل على تكوين وتشكيل الطفل ويسبب تغيرات في التكوين النفسي له , واللعب التعاوني على إختلاف أنواعه وأشكاله يساعد الطفل على إنماء سلوكه, فيكسبه إتجاهات إجتماعية نحو تقدير الآخرين وتقدير أدوارهم , والتعاون معهم في حل المشكلات التي تواجههم وإكتساب صداقات جديدة والتعرف على نماذج سلوكية إجتماعية وإحترام القوانين وقبول الأوامر والتعليمات وتنفيذها في إطار العمل الجماعي وقبول النظام والإلتزام به والتكيف مع الجماعة. (أنس شكشك , ٢٠١٠)

كما أكدت دراسة (رشا فتحي، ٢٠٢٤) على أهمية برنامج قائم على أنشطة اللعب التعاوني لخفض الإضراب المشترك لدى الأطفال ضعاف السمع العدوانيين.

كما أكدت (عطيات إبراهيم، ٢٠٢٣) على أهمية برنامج قائم على أنشطة اللعب للتخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة مدمني الهواتف الذكية

وترى الباحثة أن للعب الجماعي الأثار الإيجابية في كافة الجوانب النمائية للأطفال العاديين بصفة عامة وذوي الإحتياجات الخاصة على وجه الخصوص .

تعريف اللغة البراجماتية:

وثمة تعريف واسع النطاق للبرجماتيا تشتمل على السلوكيات التي تتضمن جوانب اجتماعية انفعالية وتواصليه للتفاعل الاجتماعي مثل الصراخ والبكاء (Adams,C,etal., 2005 :683).

وتشير اللغة البراجماتية الى الإستخدام الإجتماعي للغة أي توظيف اللغة في المجالات الإجتماعية وفي المعنى الإجتماعي للتواصل اللغوي (مصطفى القمش, خليل المعايطة ٢٠٠٧ : ١٢٣).

العلاقة بين اللغة البراجماتية واللغة عامة اللغة هي الوسيلة التي يستطيع الانسان التعبير بها عما يدار بداخلي وايصال المعلومات لمن حوله والتواصل مع الاخرين وتبادل المعلومات بين الافراد ولأن الانسان كائن إجتماعي فهو بحاجة ماسة للتواصل مع افراد المجتمع واللغة المنطوقة أهم وسيلة تعلمها البشر للتواصل فيما بينهم (Unterstein,A.p, 2010 :9).

اضطراب اللغة البراجماتية:

هو صعوبة في الإستخدام الإجتماعي للغة في التواصل، ويتضح القصور في عدم اتباع قواعد اللغة أثناء المحادثات، وعدم القدرة على اختلاف الحوار مع اختلاف الموقف، ويؤدى هذا القصور في التواصل الاجتماعي إلى قيود في المهارات الاجتماعية، والأداء الأكاديمي والمهني، ولايرجع ذلك للقدرة المعرفية. (American Psychiatric Association ,2013)

ويعرف اضطراب اللغة البراجماتية على انه تعبير يستخدم عند الإشارة الى طريقة توظيف اللغة في السياق الإجتماعي لدى الأطفال حيث يقصد به العجز عن إستخدام اللغة بشكل صحيح او بطريقة صحيحة في هذا السياق ذلك ان الطفل قد يستخدم الكلمات في مواقف او سياقات لاتناسبها هذه الكلمات او العبارات ونجد ان اضطراب نمو اللغة البراجماتية هو اي قصور برجماتي في بداية فترة النمو. (عبد الرحمن سليمان ٢٠١٢)

علاج اضطراب اللغه الباراجماتية :

ان تدخل العلاج الاضطراب اللغة البراجماتية يشتمل على نموذجيين هما :

أ- النموذج التقليدي : وفي تكون الجوانب البنائية للغة، وعلم اصوات الكلام، وعلم الصرف، وتركيبة كلمات، وقواعد الإعراب، والبناء، ودلالات الألفاظ، ومعانيها هو أساس التدخل الذي يقوم عليه هذا النموذج.

ب- النموذج الوظيفي : يتبع هذا النموذج نهجا حواريا تفاعليا بحيث يتلائم مع المواقف الإجتماعية، التي سوف تستخدم فيها اللغة سواء في المنزل، أو في غرفة الدراسة، ويتطلب تطبيق النموذج الوظيفي، أن يشارك فيه الوالدان، والمعلمون، وذلك لتسهيل عملية تعلم اللغة حتى يمكن تعميم التدخل على مستوى عملية التواصل اليومي. (رضا حسين, ٢٠١٥)

أكدت نتائج دراسة (أشرف لطفي، ٢٠٢٠) على فاعلية برنامج تدريبي في تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع

كما أوضحت نتئج بعض الدراسات أن قصور الجانب البراجماتي ينعكس سلبياً على مهاراتهم اللغوية، كما إتفقت تلك الدراسات على ضرورة وجود برامج تدريبية لتحسين مستوى اللغة البراجماتية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً.(Osman, D. et al.2011)

كما أكدت دراسة (حنان ناجي، ٢٠٢١) على فاعلية برنامج لتحسين قصور اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي إضطراب اللغة النوعي.

ومما سبق شعرت الباحثة بأهمية التدخل المبكر لعلاج الإضطرابات البراجماتية لدى الأطفال زارعي القوقعة لما له من أهمية كبيرة في عملية التواصل مع الآخرين.

فروض البحث:

وفي ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق منها فيما يلي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس اللغة البراجماتية ومستوياته الفرعية لصالح القياس البعدي.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس اللغة البراجماتية ومستوياته الفرعية.

محددات البحث:

وتمثلت تلك المحددات فيما يلي:

١. **المحددات الموضوعية:** تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: اللعب الجماعي، مهارات اللغة البراجماتية، الأطفال زارعي القوقعة.

٢. **المحددات البشرية:** تم تطبيق أدوات البحث على الأطفال زارعي القوقعة.

٣. **المحددات الزمنية:** طُبق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

٤. **المحددات المكانية:** تم تطبيق البحث في عيادة دكتورة (نهلة رفاعي) لأمراض التخاطب الواقعة بمحافظة (القاهرة).

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

أ. منهج البحث:

استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج شبه التجريبي (التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة) والذي يتفق مع طبيعة وهدف البحث، والذي يهدف إلى تنمية مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال زارعي القوقعة، بحيث يمثل برنامج اللعب الجماعي المتغير المستقل، بينما تمثل مهارات اللغة البراجماتية المتغير التابع.

ب. عينة البحث

تنقسم عينة البحث إلى ما يلي:

١. **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:** وتكونت تلك العينة من (٦٠) طفلًا وطفلة من الأطفال زارعي القوقعة، والذين تم اختيارهم من مراكز التربية الخاصة، ومن بينها: عيادة د/ نهلة رفاعي ، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٦ : ٨) سنوات، بمتوسط عمري (٦.٩٥) سنوات وانحراف معياري (٠.٧٦٩)، وبواقع (٣٠ ذكور، ٣٠ إناث)، والجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

جدول (١)

المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

المتغير	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
العمر الزمني	ذكور	٣٠	٦.٨٣	٠.٧٤٧	%٥٠
	إناث	٣٠	٧.٠٧	٠.٧٨٥	%٥٠
	العينة ككل	٦٠	٦.٩٥	٠.٧٦٩	%١٠٠

٢. العينة الأساسية: تكونت تلك العينة من (٦) أطفال من الأطفال زارعي القوقعة، والذين بلغت أعمارهم الزمنية (٧) سنوات، وتراوحت معاملات ذكائهم ما بين (٩٠-٩٦)، وبواقع (٢ ذكور، ٤ إناث)، والجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية للعينة الأساسية في صورتها النهائية.

جدول (٢)

الإحصاءات الوصفية للعينة الأساسية (المجموعة التجريبية).

المتغير	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معاملات الذكاء	ذكور	٢	٩١.٠٠	١.٤١٤
	إناث	٤	٩٣.٥٠	٢.٠٨٢
	العينة ككل	٦	٩٢.٦٧	٢.١٦٠

وتم إجراء التجانس في المتغيرات التالية: الذكاء، مهارات اللغة البراجماتية، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها:

تجانس العينة من حيث الذكاء ومهارات اللغة البراجماتية:

قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة من حيث الذكاء ومهارات اللغة البراجماتية باستخدام اختبار كا^{٢} كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة من حيث الذكاء ومتغيرات البحث (ن=٦)

المتغيرات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	كا^{٢}	مستوى الدلالة
الذكاء		٩٢.٦٧	٢.١٦٠	٥	٠.٠٠٠	(١.٠٠٠) غير دالة
مقياس اللغة البراجماتية	المهارات البراجماتية	٣٩.٠٠	٣.٣٤٧	٤	٠.٦٦٧	(٠.٩٥٥) غير دالة
	الوظائف البراجماتية	٢.١٧	٠.٧٥٣	٢	١.٠٠٠	(٠.٦٠٧) غير دالة
	العوامل البراجماتية	٥.١٧	١.٣٢٩	٢	١.٠٠٠	(٠.٦٠٧) غير دالة
	المقياس ككل	٤٦.٣٣	٤.٢٧٤	٤	٠.٦٦٧	(٠.٩٥٥) غير دالة

قيمة كا^{٢} الجدولية لدرجات حرية (٢) عند مستوى ٠.٠٥ = ٥.٩٩، وعند مستوى ٠.٠١ = ٩.٢١
قيمة كا^{٢} الجدولية لدرجات حرية (٤) عند مستوى ٠.٠٥ = ٩.٤٩، وعند مستوى ٠.٠١ = ١٣.٣٠
قيمة كا^{٢} الجدولية لدرجات حرية (٥) عند مستوى ٠.٠٥ = ١١.١٠، وعند مستوى ٠.٠١ = ١٥.١٠

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطات رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة في الذكاء ومهارات اللغة البراجماتية ومستوياتها الفرعية (مهارات براجماتية، وظائف براجماتية، عوامل براجماتية)؛ مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال المشاركين بالمجموعة التجريبية في متغيرات البحث.

ثالثًا: أدوات البحث

تكونت أدوات البحث من:

- الاختبار العربي للغة البراجماتية إعداد/ منى سميح خضير (٢٠١٣).
- برنامج قائم على أنشطة اللعب الجماعي لتنمية مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال زارعي القوقعة إعداد/ الباحثة.

وفيما يلي عرض تفصيلي لتلك الأدوات:

أولًا: الاختبار العربي للغة البراجماتية إعداد/ منى سميح خضير (٢٠١٣)

١. الهدف من المقياس:

هو اختبار لقياس القدرة البراجماتية للأطفال من سن سنتين إلى ١٠سنوات يقيس الاختبار أربعة جوانب للقدرة البراجماتية هي المهارات غير اللفظية عن طريق مراقبة الطفل من أجل الاستخدام الفعال للتواصل البصري في جميع المواقف طوال فترة الاختبار من الاستخدام الفعال لتعابير الوجه والايماءات واعتماد مسافة مناسبة بين جسم الطفل والممتحن أثناء وقت الاختبار وجوانب لفظية عن طريق مهارات المحادثة وفهم الإستدلالات وفهم الأسئلة ومهارات السرد والوظائف البراجماتية تعتمد على مهارات الرد المناسب في المواقف الإجتماعية المختلفة والعوامل البراجماتية تعتمد على التعبير عن المشاعر في المواقف المختلفة.

٢. مبررات استخدام المقياس في الدراسة:

تم إختيار هذا المقياس لما له من أهمية كبيرة في تشخيص وعلاج أطفال المتأخرين لغوياً الذين لديهم قصور في المهارات اللغوية البراجماتية ولما له من أهمية كبيرة في إعداد البرامج العلاجية.

٣. وصف المقياس وطريقة التصحيح:

١- المهارات البراجماتية

أ- الجوانب غير اللفظية يتم تقيمها بشكل شخصي من خلال الإستماع إلى كلام الطفل طوال وقت الإختبار

ب-الجوانب اللفظية (الأفعال اللغوية) هي مهارات لغوية عملية عن طريق إجراء محادثة مسجلة صوتياُ مع الطفل بما في ذلك الأسئلة الروتينية وموضوعات أخرى مختارة الهدف من هذه المهمة إجراء محادثة مع عدة أدوار مع تبادل الأدوار قدر الإمكان بدلاً من إلقاء الأسئلة.

٢- وظائف براجماتية تقييم لقدرة الطفل على إستخدام لغتة الخاصة في القيام بأفعال معينة بطريقة مهذبة من خلال وظائف عملية وهي التعبيرية والتصريحية والتوجيهية والطلبية والتكليفات يعطي الفاحص للطفل أربعة مواقف مختلفة ويسأل الطفل عما يقوله في كل موقف.

٣- عوامل براجماتية تقييم لقدرة الطفل على إستخدام لغته الخاصة في التعبير عن مشاعره.

طريقة التصحيح :

- لكل عمر الدرجة الكلية الخاصة به ولكل بند من بنود الإختبار درجته الخاصة به.
- ولابد من حصول الطفل المفحوص على ٩٥ % من الدرجة لإتقان المهارة.
- وحصول المفحوص على ٩٥ % من الدرجة الكلية للإختبار لإجتياز هذا الإختبار.

٤. التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس اللغة البراجماتية لدى عينة الدراسة:

قامت مُعدة المقياس منى سميح خضير (٢٠١٣) بالتحقق من الخصائص السيكومترية لاختبار اللغة البراجماتية (الصورة المصرية)، وجاءت لنتائج على النحو التالي:

- **ثبات الاختبار:** تم التحقق من ثبات مقياس اللغة البراجماتية ومقاييسه الفرعية على عينة قوامها (٤٠) طفلًا وطفلة من الأطفال باستخدام طريقة إعادة الاختبار Test–Retest بفاصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، وكانت أعلى قيمة من قيم معاملات الثبات (٠.٨٧٩٧> ٠.٧٠)، وهي قيم عالية ومطمئنة.
- **اتساق الاختبار:** تم التحقق من اتساق مقياس اللغة البراجماتية، وكانت معاملات الاتساق الداخلي بين المقاييس الفرعية لاختبار اللغة البراجماتية باستثناء المهارات الحوارية conversational skills أكبر من ٠.٧٥٦، وهي قيم مرتفعة تدل على اتساق المقياس وصلاحيته للتطبيق.
- **صدق الاختبار:** تم التحقق من صدق اختبار اللغة البراجماتية من خلال استخدام التحليل العاملي على عينة قوامها (١٢٠) طفلًا باستخدام طريقة المكونات الأساسية، وقد بلغت قيمة اختبار (Kmo) ٠.٨٥٠ وهي قيمة أكبر من (٠.٥٠)، واختبار بارتليت Bartletts test (٦٨٦.٢)، وقد بلغت نسبة التباين التراكمية (٧٢.٧%) نت التباين الكلي لاختبار اللغة البراجماتية.

<u>وقد قامت الباحثة الحالية بالتحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:</u>

أولًا: صدق المقياس

يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للاختبارات النفسية، ذلك لأنه يتعلق بما يقيسه الاختبار، ويقصد بصدق الاختبار " أن الاختبار يقيس ما أعد لقياسه " (علي خطاب، ٢٠٠٤، ٣٢٩)، وقد قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بعدة طرائق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه وهذه الطرائق هي: الصدق التلازمي (الصدق المرتبط بالمحك)، وصدق المقارنة الطرفية، والصدق التمييزي، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

أ. الصدق التلازمي (الصدق المرتبط بالمحك):

تم تقدير الصدق المرتبط بالمحك من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات (٦٠) طفلًا وطفلة من الأطفال زارعي القوقعة على مقياس اللغة البراجماتية إعداد/ الباحثة، ومقياس المحك الخارجي" مقياس اضطراب اللغة البراجماتية للأطفال إعداد/ عبد العزيز الشخصي، ومحمود الطنطاوي، ورضا خيري (٢٠١٥) "، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين (-٠.٨٤٢**)[٢]، وهي قيمة جيدة تؤكد صدق وصلاحية المقياس للاستخدام والتطبيق، وفيما يلي نتائج صدق المحك:

جدول (٤)

نتائج الصدق التلازمي لمقياس اللغة البراجماتية لدى الأطفال زارعي القوقعة.

المقياس ومستوياته الفرعية	مقياس اضطراب اللغة البراجماتية ككل
المستوى الأول (مهارات براجماتية)	-٠.٧٢١**
المستوى الثاني (وظائف براجماتية)	-٠.٨١١**
المستوى الثالث (عوامل براجماتية)	-٠.٦٥١**
مقياس اللغة البراجماتية ككل	-٠.٨٤٢**

(*). دال عند مستوى ٠.٠٥ (**). دال عند مستوى ٠.٠١

ويتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأطفال على مقياس اللغة البراجماتية ومستوياته الفرعية (مهارات براجماتية، وظائف براجماتية، عوامل براجماتية)، وبين درجاتهم على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية للأطفال إعداد/ عبد العزيز الشخصي، ومحمود الطنطاوي، ورضا خيري (٢٠١٥) قد بلغت (-٠.٧٢١، -٠.٨١١، -٠.٦٥١، -٠.٨٤٢)، وهي قيم سالبة ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١، وهذا يدل على كفاءة المقياس السيكومترية وصدقه في تقدير اللغة البراجماتية لدى الأطفال زارعي القوقعة.

ب. صدق المجموعات المضادة (الطرفية):

تقوم هذه الطريقة على حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتين متطرفتين من الأفراد في الاختبار، إحداهما أخذت تقديرًا مرتفعًا في مقياس المحك (الدرجة الكلية لمقياس المحك)، والأخرى أخذت تقديرًا منخفضًا على مقياس المحك، فإذا ثبت أن هناك فرقًا دالًا إحصائيًا بين متوسطي درجات هاتين المجموعتين في الاختبار، كان ذلك دليلًا على صدق الاختبار (على خطاب، ٢٠٠٤، ٣٣٧)، وفي ضوء هذا اعتبرت الباحثة مقياس اضطراب اللغة البراجماتية للأطفال إعداد/ عبد العزيز الشخصي، ومحمود الطنطاوي، ورضا خيري (٢٠١٥) محكًا خارجيًا، حيث تم ترتيب درجات الأطفال في مقياس اللغة

[٢]. جاء معامل الارتباط سالبًا نظرًا لأن المقياس المحك يقيس الاضطراب في اللغة البراجماتية، وليس مهارات اللغة البراجماتية؛ لذا فمن المنطقي أن يكون الارتباط سالبًا وليس موجبًا؛ وهذا يدل على أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه.

البراجماتية إعداد/ الباحثة المُستخدم في الدراسة الحالية تبعًا لدرجاتهم على المحك، وتم تكوين مجموعتين متطرفتين على مقياس المحك (أعلى ٢٧% من العينة، وأدنى ٢٧% من العينة)؛ وتم استخدام اختبار مان ويتني Mann–Whitney اللابارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، وفيما يلي النتائج التي الحصول عليها:

جدول (٥)

نتائج اختبار مان ويتني Mann–Whitney للفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على مقياس المحك (ن=٦٠).

المقياس ومستوياته الفرعية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
مهارات براجماتية	أدنى الأداء	١٦	٢٣.٥٠	٣٧٦.٠٠	١٦.٠٠٠	٤.٢٩٧-	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	١٦	٩.٥٠	١٥٢.٠٠			
وظائف براجماتية	أدنى الأداء	١٦	٢٤.٠٠	٣٨٤.٠٠	٨.٠٠٠	٥.٠٠٥-	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	١٦	٩.٠٠	١٤٤.٠٠			
عوامل براجماتية	أدنى الأداء	١٦	٢٣.٨٨	٣٨٢.٠٠	١٠.٠٠٠	٤.٦٢٧-	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	١٦	٩.١٣	١٤٦.٠٠			
مقياس اللغة البراجماتية ككل	أدنى الأداء	١٦	٢٣.٧٢	٣٧٩.٥٠	١٢.٥٠٠	٤.٤١٣-	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	١٦	٩.٢٨	١٤٨.٥٠			

يتضح من خلال الجدول رقم (٥) أن قيم (Z) المحسوبة قد بلغت (-٤.٢٩٧، -٥.٠٠٥، -٤.٦٢٧، -٤.٤١٣)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١ بين متوسطي رتب درجات مجموعتي أعلى وأدنى الأداء في مقياس المحك على مقياس اللغة البراجماتية ومستوياته الفرعية (مهارات براجماتية، وظائف براجماتية، عوامل براجماتية)؛ مما يدل على القدرة التمييزية للمقياس في التعرف على المجموعات المتباينة في الأداء.

٣. الصدق التمييزي

أخذت الدرجة الكلية لمقياس اللغة البراجماتية محكًا للحكم على صدق أبعاده، كما أخذ أعلى وأدنى ٢٧% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٢٧% الأطفال المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى ٢٧% من درجات الأطفال المنخفضين، وذلك باستخدام اختبار مان ويتني Mann–Whitney اللابارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٦)

نتائج اختبار مان ويتني Mann–Whitney للفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على مقياس اللغة البراجماتية.

المقياس ومستوياته الفرعية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
مهارات براجماتية	أدنى الأداء	١٦	٨.٥٠	١٣٦.٠٠	٠.٠٠٠	-٤.٩٣٦	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	١٦	٢٤.٥٠	٣٩٢.٠٠			
وظائف براجماتية	أدنى الأداء	١٦	٨.٥٠	١٣٦.٠٠	٠.٠٠٠	-٥.٢٦٨	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	١٦	٢٤.٥٠	٣٩٢.٠٠			
عوامل براجماتية	أدنى الأداء	١٦	٩.٤٧	١٥١.٥٠	١٥.٥٠٠	-٤.٤٢٥	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	١٦	٢٣.٥٣	٣٧٦.٥٠			
مقياس اللغة البراجماتية ككل	أدنى الأداء	١٦	٨.٥٠	١٣٦.٠٠	٠.٠٠٠	-٤.٩٠٥	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	١٦	٢٤.٥٠	٣٩٢.٠٠			

يتضح من خلال جدول (٦) أن قيم (z) المحسوبة قد بلغت (-٤.٩٣٦، -٥.٢٦٨، -٤.٤٢٥، -٤.٩٠٥)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى٠.٠٠١ بين متوسطي رتب درجات منخفضي ومرتفعي الأداء على مقياس اللغة البراجماتية ومستوياته الفرعية (مهارات براجماتية، وظائف براجماتية، عوامل براجماتية)؛ مما يدل على القدرة التمييزية للمقياس في التعرف على المجموعات المتباينة في الأداء.

ثانيًا: الاتساق الداخلي للمقياس

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس اللغة البراجماتية على عينة قوامها (٦٠) طفلًا وطفلة من الأطفال زارعي القوقعة، وذلك من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل المستويات الفرعية (مهارات براجماتية، وظائف براجماتية، عوامل براجماتية)، والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين المستويات الفرعية ومقياس اللغة البراجماتية ككل.

المقياس ومستوياته الفرعية	المستوى الاول (مهارات براجماتية)	المستوى الثاني (وظائف براجماتية)	المستوى الثالث (عوامل براجماتية)	مقياس اللغة البراجماتية ككل
المستوى الاول (مهارات براجماتية)	١	**٠.٦٩٤	**٠.٣٨٦	**٠.٩٢٩
المستوى الثاني (وظائف براجماتية)	**٠.٦٩٤	١	**٠.٦٢٨	**٠.٨٥٥
المستوى الثالث (عوامل براجماتية)	**٠.٣٨٦	**٠.٦٢٨	١	**٠.٦٨١
مقياس اللغة البراجماتية ككل	**٠.٩٢٩	**٠.٨٥٥	**٠.٦٨١	١

(*). دال عند مستوى ٠.٠٥ (**). دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين الأبعاد الفرعية (مهارات براجماتية، وظائف براجماتية، عوامل براجماتية) والدرجة الكلية لمقياس اللغة البراجماتية لدى الأطفال زارعي القوقعة، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث المستويات الفرعية.

ثالثًا: ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس وفقًا لجيلفورد النسبة بين التباين الحقيقي إلى التباين المشاهد (الكلي) لدرجات الاختبار، وهو من أهم الشروط السيكومترية للاختبار بعد الصدق لأنه يتعلق بمدى دقة الاختبار في قياس ما يدعى قياسه (علي خطاب، ٢٠٠٤، ٣٦٣)، وقد قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار Test –Re Testعلى عينة قوامها (٦٠) طفلًا وطفلة من نفس عينة الأطفال الذين تم إجراء التطبيق الأول عليهم، وذلك بفاصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين.

جدول (٨)

قيم معاملات الثبات لمقياس اللغة البراجماتية بطريقة إعادة التطبيق (ن=٦٠).

المقياس ومستوياته الفرعية	إعادة التطبيق
المستوى الأول (مهارات براجماتية)	**٠.٦٩٥
المستوى الثاني (وظائف براجماتية)	**٠.٧٢٢
المستوى الثالث (عوامل براجماتية)	**٠.٧٩٧
مقياس اللغة البراجماتية ككل	**٠.٦٨٧

(*). دال عند مستوى ٠.٠٥ (**). دال عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من جدول (٨) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس اللغة البراجماتية، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ثانيًا: برنامج قائم على أنشطة اللعب الجماعي لتنمية مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال زارعي القوقعة إعداد/ الباحثة.

رابعًا: إجراءات البحث

تضمنت الخطوات التي تم اتباعها عند إجراء البحث الحالي ما يلي:

قامت الباحثة بإختيار العينة وتطبيق الإختبارات القبلية على عينة البحث، وتطبيق البرنامج ويتكون البرنامج من عدد (٣٨) جلسة بواقع ثلاث جلسات إسبوعياً، وتحتوي أنشطة البرنامج على أنشطة للعب الجماعي بالألعاب مثل (البلونات، والكور، والعرائس، والمكعبات، والبازل، والصلصال، والأشكال المختلفة،

الكروت المصورة، والقصص، والألوان، والورق المقوى) التي تساعد وتسهل إكتساب مهارات اللغة البراجماتية من خلال اللعب الجماعي والمشاركة، وإعادة تطبيق الإختبارات بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج.

خامسًا: الأساليب الإحصائية المُستخدمة

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية في البحث الحالي تمثلت فيما يلي:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
٢. معامل ارتباط بيرسون.
٣. اختبار ويلكوكسون اللابارامتيري Wilcoxon Test.
٤. إعادة الاختبار Test –Re test.
٥. اختبار كا^{٢}.
٦. اختبار مان ويتني Mann–Whitney اللابارامتري.
٧. حجم الأثر لكوهين (Cohen's d).

نتائج البحث ومناقشتها:

تناولت الباحثة في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي تناولت متغير مهارات اللغة البراجماتية، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

١. نتائج الفرض الأول ومناقشتها

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس اللغة البراجماتية ومستوياته الفرعية لصالح القياس البعدي "، ولاختبار صحة هذا الفرض، ولتحديد وجهة ودلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اللغة البراجماتية، قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون اللابارامتيري Wilcoxon Signed–Rank Test؛ لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مرتبطتين، كما يتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٩)

نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس اللغة البراجماتية بمستوياته الفرعية.

المقياس ومستوياته الفرعية	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (r)
مستوى المهارات البراجماتية	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٢٠١	(٠.٠٢٨) دالة عند ٠.٠٥	(٠.٨٩٩) قوي
	الموجبة	٦	٣.٥٠	٢١.٠٠			
	المتساوية	٠					
مستوى الوظائف البراجماتية	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٢١٤	(٠.٠٢٧) دالة عند ٠.٠٥	(٠.٩٠٤) قوي
	الموجبة	٦	٣.٥٠	٢١.٠٠			
	المتساوية	٠					
مستوى العوامل البراجماتية	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٢٠١	(٠.٠٢٨) دالة عند ٠.٠٥	(٠.٨٩٩) قوي
	الموجبة	٦	٣.٥٠	٢١.٠٠			
	المتساوية	٠					
مقياس اللغة البراجماتية ككل	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٢٠١	(٠.٠٢٨) دالة عند ٠.٠٥	(٠.٨٩٩) قوي
	الموجبة	٦	٣.٥٠	٢١.٠٠			
	المتساوية	٠					

ويتضح من الجدول السابق، أن قيم " Z " المحسوبة بلغت (-٢.٢٠١، -٢.٢١٤، -٢.٢٠١، -٢.٢٠١) في حالة الدرجة الكلية لمقياس اللغة البراجماتية ومستوياته الفرعية (المهارات البراجماتية، الوظائف البراجماتية، العوامل البراجماتية)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس اللغة البراجماتية، ومستوياته الفرعية (المهارات البراجماتية، الوظائف البراجماتية، العوامل البراجماتية) في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وهذا يدل على **تحقق الفرض الأول.**

ويوضح الشكل البياني (١) الفروق في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي في اللغة البراجماتية ومستوياتها الفرعية (المهارات البراجماتية، الوظائف البراجماتية، العوامل البراجماتية):

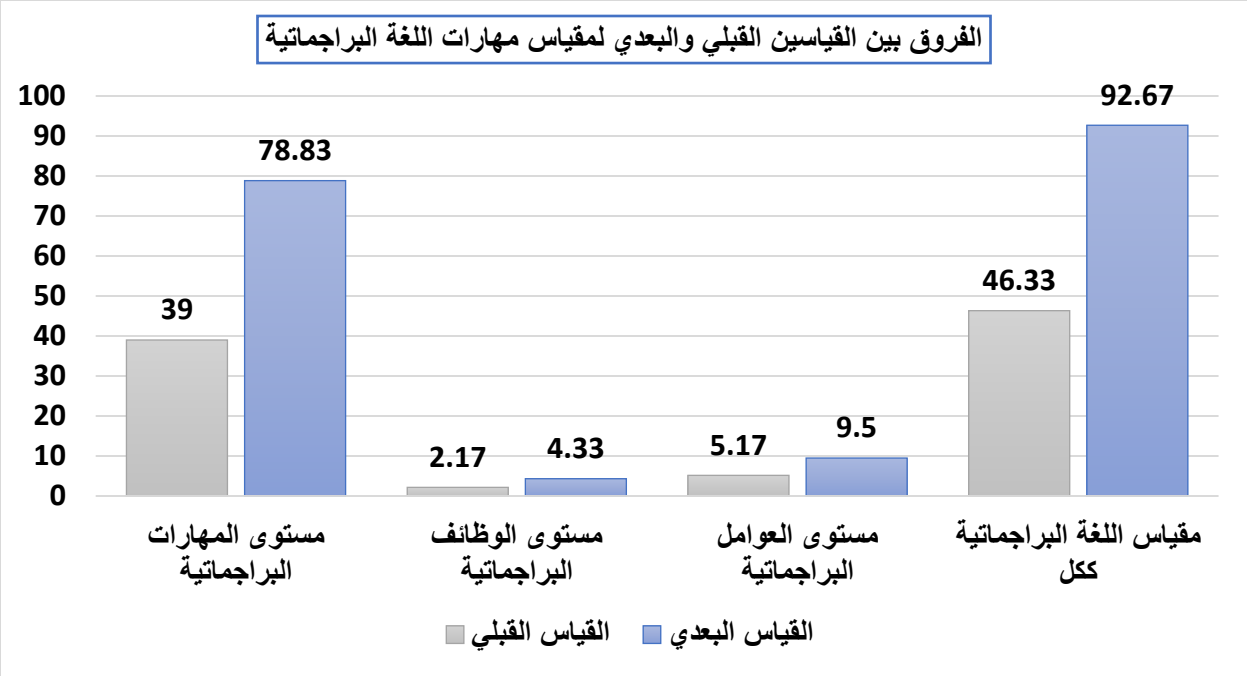

شكل بياني (١) الفروق في أداء المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس اللغة البراجماتية.

ويمكن تفسير ذلك في أن تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج أدى إلى تحسن في مستوى اللغة البراجماتية لديهم كما ظهر في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي لهذه المجموعة , وهذا يدل على حدوث تحسن في اللغة البراجماتية لدى المجموعة التجريبية في القياس البعدي لعدة أسباب منها :

١- أن التدريب على برنامج لغة براجماتية من خلال اللعب وعرض كروت مصورة وقصص مسلسلة وتمثيل أحداث من الحياة اليومية أدى إلى جذب إنتباه الأطفال وأدى إلى تحسن في مستوى اللغة البراجماتية.

٢- كما أن إستخدام اللعب والمشاركة والتعاون والتعبير عن الإنفعالات والتعبير عن نفسه يؤدي إلى تنمية اللغة وهذا ما أشار إليه دراسة (جمال محمد، ٢٠١٦) التي أوضحت نتائجها فاعلية برنامج التدخل المبكر في تحسين اللغة لدى ضعاف السمع.

٣- انتهت دراسة (Goberis.et al .2012) إلى القول بأنه بدون إتقان مهارات اللغة البراجماتية، سيواجه الأطفال العديد من التحديات في التواصل اللغوي والاجتماعي بمختلف أشكاله، إستهدفت الدراسة تقصي المهارات البراجماتية لدى الأطفال المعاقين سمعيا الصم والمعاقين سمعيا). وتشكلت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما قوامها (١٢٦) من الأطفال المعاقين سمعيا (الصم وضعاف السمع الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٣) – (٧) أعوام، والأخرى الضابطة تشكلت من (١٠٩) من الأطفال العاديين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٢) (٧) أعوام، واستخدمت الدراسة القائمة المرجعية للغة البراجماتية، والتي طبقت على الآباء بقصد تعرف المهارات البراجماتية لأبنائهم، وتوصلت نتائج

الدراسة إلى القول بأن نمو البراجماتيات اللغوية يعد بمثابة أكثر مظاهر اللغة تعقيداً وتجريداً، وإلى أن الأطفال المعاقين سمعياً يكتسبون مهارات اللغة البراجماتية بشكل أبطىء مقارنة بغيرهم من السامعين الذين يكتسبون هذه المهارات بشكل سريع بين سن الثالثة والرابعة بحيث يصبحون قادرين على استخدام المهارات الخاصة ببراجماتيات اللغة ببراعة.

ومما سبق, تستخلص الباحثة أنه يمكن علاج اللغة البراجماتية عن طريق اللعب الجماعي والبرامج المعتمدة على التفاعل والحركة والإبتكار والإبداع بما يتناسب مع قدرات وميول الأطفال ويؤدي إلى نتائج مؤكدة وسريعة.

٢. نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

ينص الفرض الثاني على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس اللغة البراجماتية ومستوياته الفرعية "، ولاختبار صحة هذا الفرض، ولتحديد وجهة ودلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في اللغة البراجماتية، قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون اللابارامتيري Wilcoxon Signed–Rank Test؛ لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مرتبطتين، كما يتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١٠)

نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس اللغة البراجماتية بمستوياته الفرعية.

المقياس ومستوياته الفرعية	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمه "Z" ودلالتها الإحصائية
مستوى المهارات البراجماتية	السالبة	١	١.٥٠	١.٥٠	(-١.٦٣٣) غير دالة إحصائيًا
	الموجبة	٤	٣.٣٨	١٣.٥٠	
	المتساوية	١			
مستوى الوظائف البراجماتية	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	(-١.٠٠٠) غير دالة إحصائيًا
	الموجبة	١	١.٠٠	١.٠٠	
	المتساوية	٥			
مستوى العوامل البراجماتية	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	(-١.٤١٤) غير دالة إحصائيًا
	الموجبة	٢	١.٥٠	٣.٠٠	
	المتساوية	٤			
مقياس اللغة البراجماتية ككل	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	(-١.٨٤١) غير دالة إحصائيًا
	الموجبة	٤	٢.٥٠	١٠.٠٠	
	المتساوية	٢			

ويتضح من الجدول السابق، أن قيم " Z " المحسوبة بلغت (-١.٨٤١، -١.٦٣٣، -١.٠٠٠، -١.٤١٤) بالترتيب على مستوى الدرجة الكلية لمقياس اللغة البراجماتية ومستوياته الفرعية (المهارات البراجماتية،

الوظائف البراجماتية، العوامل البراجماتية)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا عند مستويي (٠.٠٥، ٠.٠١)، وهذا يدل على **تحقق الفرض الثاني وصحته**، حيث أشارت النتائج إلى ما يلي:

- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للدرجة الكلية لمقياس اللغة البراجماتية، حيث كانت قيمة "Z" مساوية (-١.٨٤١) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمستويات مقياس اللغة البراجماتية (المهارات البراجماتية، الوظائف البراجماتية، العوامل البراجماتية)، حيث كانت قيم "Z" مساوية (-١.٦٣٣، -١.٠٠٠، -١.٤١٤) وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وهذا يدل على ثبات أثر البرنامج التدريبي بعد مرور شهر من تطبيقه.

ويوضح الشكل البياني (٢) الفروق في القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس اللغة البراجماتية ومستوياته الفرعية:

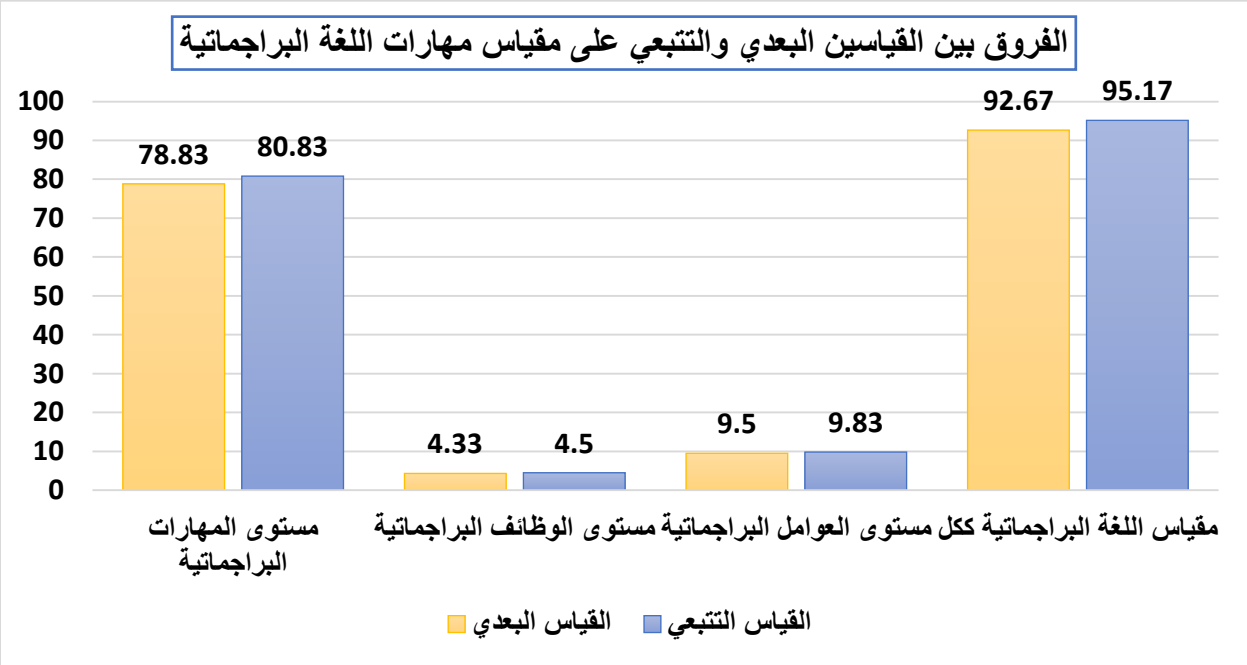

شكل بياني (٢) الفروق في أداء المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس اللغة البراجماتية ومستوياته الفرعية.

خلاصة نتائج البحث:

تلخص الباحثة نتائج البحث الحالي فيما يلي:

١. **نتائج الفرض الأول:** توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس اللغة البراجماتية، ومستوياته الفرعية (المهارات البراجماتية، الوظائف البراجماتية، العوامل البراجماتية) في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

٢. **نتائج الفرض الثاني:** توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس اللغة البراجماتية، ومستوياته الفرعية (المهارات البراجماتية، الوظائف البراجماتية، العوامل البراجماتية) في القياسين البعدي والتتبعي.

أكدت دراسة (حنان القحطاني, ٢٠١١) التي هدفت إلى تنمية المهارات الإجتماعية والإنفعالية لدى الأطفال ضعاف السمع بإستخدام اللعب والتي اسفرت عن أهمية اللعب في تحسين الجوانب الإجتماعية لدى الأطفال.

كما أكدت دراسة (Amrai,K, 2011) التي هدفت إلى تدريب الأمهات على إستخدام اللعب في تنمية المهارات الإجتماعية لديهم لتحسين التفاعل الإجتماعي للأطفال الذين يستخدمون القوقعة الإليكترونية المزروعة.

يمكن تفسير ذلك أن تركيز الأطفال نحو محتوى البرنامج باللعب تجعل المعلومات أكثر ثباتاً في ذهن الطفل وذلك بإستخدام العديد من المثيرات البصرية مثل الصور والكروت والقصص و الألعاب الحركية الكبيرة والصغيرة وإعتمد البرنامج في تحسين اللغة البراجماتية على الإنتباه السمعي والبصري وفنية النمذجة وتم تزويد الأطفال بمعلومات في صورة لفظيه كلامية عن طريق التغذية الراجعة.

وكذلك التعزيز الإيجابي من خلال إتباع الأطفال سلوك الإجابة على أسئلة البرنامج وعند الإجابة الصحيحة يحدث تصفيق وتشجيع للطفل, من خلال التعزيز تتزايد السلوكيات الإيجابية للطفل وبالتالي كان سبب إستمرارية تأثير البرنامج هو شمولية البرنامج لما يتضمه من أنشطة متنوعة لها إستمرارية ممتدة في أداء دورها في تحسين اللغة البراجماتية .

كما تسهم الواجبات المنزلية في جميع جلسات البرنامج في نقل الأثر الإيجابي للأطفال من خلال ممارسة الأنشطة , والمهام في تحسين اللغة البراجماتية .

خلاصة القول ان البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية بما يتضمنه من أساليب وفنيات وإستراتيجيات وأنشطة متنوعة كان له دوراً مؤثراً في تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال زارعي القوقعة الإلكترونية ,

حيث أن طبيعة تدريبات مهارات اللغة البراجماتية وإرتباط هذه التدريبات باللعب والتقليد والتمثيل والتعاون وفهم المشاعر وفهم الأسئلة والرد عليها ادى إلى تحسن الأطفال.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

- استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة في تعليم الأطفال بصفة عامة.
- استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة في تعليم الأطفال زارعي القوقعة.
- ضرورة الاهتمام بعمل برامج تعليمية لتنمية اللغة البراجماتية لذوي الهمم.
- ضرورة تنوع الأنشطة (القصص المصورة، لعب الدور، تقليد الواقع، مسرح العرائس) لتنمية اللغة بشكل عام لدى ذوي الهمم.

بحوث مقترحة:

وفي ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي، يمكن اقتراح ما يلي:

- برنامج قائم على مسرح العرائس لتنمية اللغة لدى الأطفال زارعي القوقعة.
- برنامج تدريبي لأمهات الأطفال زارعي القوقعة لتنمية اللغة البرجماتية لدى أطفالهم.
- فاعلية برنامج قائم على القصص الاجتماعية لتنمية اللغة البراجماتية لدى الأطفال زارعي القوقعة.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

١- (أشرف لطفي.٢٠٢٠. مجلة العلوم التربوية العدد ١٦، دار نشر جامعة قطر

٢- اشواق حسين.٢٠٢٢. فاعلية إستراتيجية لعب الأدوار في خفض حدة إضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة بني سويف.

٣- أنس شكشك.٢٠١٠. كيف نفهم العاب الأطفال. دار الشروق للنشر والتوزيع

٤- جمال محمد . ٢٠١٦, فاعلية برنامج للتدخل المبكر في تنمية الوعي الفونولوجي وأثره في تحسين مستوى اللغة التعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع. رسالة دكتوراه كلية التربية ، جامعة بني سويف.

٥- جهينة المصري.٢٠٠٩. مقال التعلم باللعب. شبكة الخليج الإلكترونية. المملكة العربية السعودية.

٦- حنان القحطاني.٢٠١١. تنمية بعض المهارات الإجتماعية والإنفعالية لدى الأطفال ضعاف السمع

بإستخدام اللعب . رسالة ماجستير كلية الطفولة المبكرة ، جامعة بورسعيد.

٧- حنان ناجي.٢٠٢١. مجلة البحث العلمي في التربية المجلد ٢٢ العدد ٤

٨- رشا فتحي. ٢٠٢٤.برنامج قائم على أنشطة اللعب التعاوني لخفض الإضراب المشترك لدى الأطفال ضعاف السمع العدوانيين. رسالة ماجستير التربية الخاصة. كلية الطفولة المبكرة.جامعة القاهرة

٩- رضا حسين. ٢٠١٥ , برنامج تدريبي تخاطبي لعلاج إضطراب اللغة البراجماتية وتحسين التفاعل الإجتماعي لدى أطفال طيف التوحد. رسالة دكتوراه كلية التربية ، جامعة عين شمس.

١٠- عبد الرحمن سليمان. ٢٠١٢, الإعاقة السمعية دليل للأباء والأمهات , كلية التربية, جامعة عين شمس .مكتبة زهراء الشرق, القاهرة.

١١- عبد العزيز الشخصي، ومحمود الطنطاوي، ورضا خيري.٢٠١٥ , مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية للأطفال, كلية التربية , جامعة عين شمس.

١٢- عطيات إبراهيم. ٢٠٢٣. برنامج قائم على أنشطة اللعب للتخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة مدمني الهواتف الذكية. رسالة ماجستير التربية الخاصة. كلية الطفولة المبكرة.جامعة القاهرة

١٣- علي خطاب، ٢٠٠٤، فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب في تنمية الإدراك البصري لدى الأطفال.راسالة ماجستير كلية التربية جامعة المنوفية.

١٤- محمد رزق، إسراء عبد الوهاب، هانم محمود.٢٠٢١. برنامج تحسين الإتزان الإنفعالي لدى عينة من الأطفال الصم زارعي القوقعة. مجلة كلية الأداب بقنا، العدد (٥٢)، ج(٣) جامعة جنوب الوادي،

١٥- مصطفى القمش, خليل المعايطه. ٢٠٠٧ . سيكولجية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة . دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة.

١٦- منى سميح خضير.٢٠١٣. الاختبار العربي للغة البراجماتية جزء مكمل لرسالة ماجستير .كلية الطب , جامعة عين شمس.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

17- Adams, C., Baxendale, J., Lioyd, J., & Aldredge, C. (2005). Pragmatic Language Impairment: Case Studies of Social and Pragmatic Language Therapy. Child Language Teaching & Therapy, 21(3), 227-250

18- Ameri,Kan Journal of speech Language Checklist-2-American Journal of Speech-Language Pathology, 2011. 22 (2), 18198-204.

19- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders. (5th ed.). Washington: American Psychiatric Association Publishing

20- Goberis, D., Beams, D., Dalpes, M., Abrisch, A., Baca, R., & Yoshinaga-Itano, C. (2012). The missing link in language development of deaf and hard of hearing children: pragmatic language development. In Seminars in speech and language, 33 (04), 297-309.

21- Osman, D. M., Shohdi, S., & Aziz, A. A. (2011). Pragmatic difficulties in children with Specific Language Impairment. International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology, 75(2), 171- 176.

22- Maraheel,W.O.M 2004 the Effect of Using Pragmatic Competence Test on the Ninth Graders' Proficiency of the Major Four Skills in Nablus City repository.najah.edu - WOM Maraheel – 2004

23- Unterstein, A. (2010). Examining the differences in expressive and receptive lexical language skills in preschool children with cochlear implants and children with typical hearing, Doctor of Psychology Unpublished Dissertation, Alfred University, New York.